القارعة ما القارعة | | سلسلة أسرار مع القصار - الشيخ محمد خيري

محمد خيري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل باشهر ولا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد وما زال - 00:00:01

حديثنا حول صور القصار واليوم معنا صورة هذه السورة هي سورة القارعة وهذه الصورة من الصور المكية. اي التي نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم قبل هجرته للمدينة يقول الله سبحانه وتعالى في مطلعها - 00:00:22

القارعة ما القارعة وما ادراك ما القارع يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش فاما من ثقلت موازينه هو في ريشة راضية واما من خفت موازينه وامه هاوية وما ادراك ما هي؟ نار حامية - 00:00:52

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن تسقل موازينهم هذه الصورة هي من متممات الصور التي قبلها ففي سورة الزلزلة اجابة على اخر اية في سورة البينة يقول الله - 00:01:22

ذلك لمن خشي ربه فيتساءل المتأمل والمتفكر في القرآن اللي بيقرا القرآن يقول انا عاوز خشية انا عاوز طالما ايه العطاءات دي لاهل الخشية فانا عاوز اكون من اهل هذه الخشية - 00:01:46

فتيجي سورة الزلزلة تزلزل عنده معاني وغفلته اللي يعني اخلدت الى الارض وتفوقه. تقول له الخشية دي لو اهتميت بالاعمال ومش الاعمال وبس. ده مساقيل الزر من الاعمال سواء كانت خيرا او شر - 00:02:03

خاصة اعمال الصدور كما علمت في سورة العاديات. لان هو ده اللي عليه المحك هو ده اللي عليه المحبة وبعد ما تتجمع هذه الاعمال انتبه لميزانك ولا تكن ممن تكاثر فتخسر - 00:02:23

ويضيع عمرك كما في سورة العصر ذكر الله سبحانه وتعالى ونعى الخلق كلهم ان الاصل في الانسان الخسران كما سيأتي معه سورة القارعة بدأت بكلمة ثم كلمتين ثم اربع. القارعة ما القارعة - 00:02:45

وما ادراك ما القارعة من الاسلوب كده ومن اسمها شيء يرغب ان يرهب اه يخوف ولزلك اول شيء تخرج به من اسمها ان الترهيب والتحزير والتخويف هو اسلوب قرآني بامتياز - 00:03:06

فالذي خلق الانسان هو الذي تكلم بالقرآن ويعلم ما الذي يحتاجه الانسان. فمما يحتاجه الانسان يحتاج التخويف احيانا. محتاج ان في حاجة توقظه واتكلمنا قبل كده ان الطائر عشان يطير - 00:03:32

لازم يبقى فيه جناحين في جناح اليمين وفي جناح يسار وفيه رقص الرأس دي وهي الحب انت كزلك عشان تطير وتحلق في سماء القرب من الله عامل زي الطائر. رأسك الحب - 00:03:51

وجناح الرجاء وجناح الخوف في طائر بيطير بجناح واحد اه ولزلك لو الجناحين دول مش موجودين ما تعرفش تحلق ممكن تعيش بس تعيش عيشة كئيبة تتعرض كطائر لاي حاجة تأزيك - 00:04:13

اي يصطادك لكن الانسان لما يستحضر هذه المعاني يدرك ان يا جماعة الذي يخوفك حتى يأتيك الامن خير ممن يؤمنك حتى يأتيك الخوف في بعض الناس بيتضايق قوي ان في واحد يزكره - 00:04:32

بالنار ويخوفه يقول له انتبه في نار انتبه في حطمة انتبه في غسلين يقول لك مش عاوزين نيجي اخد نجيب السيرة دي السيرة

ديت ما احنا كلنا هنعدي عليها وكلنا اسأل الله العفو والعافية ونمر من على النار - 00:04:51
ونحن نمر من على الصراط نسأل الله ان ينجينا واياكم فبداية السورة القارعة انتبهي الى القارعة الله سبحانه وتعالى ذكر عن الكفار قال ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا - 00:05:10
قارعة يعني شيء يدهمهم القارعة هو اصطدام جسد ايه؟ جسمين جسمين بيتصدموا ببعض اصطدام عالي جدا فيحدس صوت في غاية الايه القوة فالقارع فيها الصوت وفيها الضرب وفيها الاسارة وعشان يعني - 00:05:31
تتخيل او نقرب من التخيل ربنا يعافينا واياكم شوف مسلا يقول لك في انبوبة غاز ضربت في شقة شوفوا الصوت بيكون عامل ازاي وبعدين يقول لك ايه؟ يعني احنا مسلا من حوالي سنتين تلاتة كده كان في حصل في عمارة كده - 00:06:00
صوت قوي جدا جهة المحافزة لو تتزكروا والناس اللي بعيدة من اماكن بعيدة سمعوا الاصوات دي يقول لك والله انا سمعت صوت الفرقعة دي سمعتها بعد كده ايه تعرف ان هي كانت انبوبة مش عارف بوتاجاز ولا ايه - 00:06:22
اللي هيحصل مش نجم ولا اتنين ولا كوكب ولا اتنين مليارات النجوم تنفجر نسأل الله السلامة الشمس تكور والنجوم تنكدر والبحار بتفجر والجبال كله بيدك. شف الاصوات اللي هتكون وتخيل الوضع في مكة وهم بينكروا البعس ومرة واحدة النبي صلى الله عليه وسلم يسمعهم القارعة - 00:06:41
هما دوما الكلمة دي تشير لمعنى يعني الشديد جدا اهدي القارعة ايه ده! هو ناوي على ايه ده! في ايه اللي ممكن يحصل هل هيكون فيه اقتتال بين المسلمين وبينهم ولا فيه ايه فيه ايه؟ بيقول ايه محمد - 00:07:15
القارعة ما القارعة؟ وسبحان الله القرآن كانه يقرأك. مش انت بس اللي بتقرأه القارعة اول ما تسمعها تسأل تقول ايه ايه القارعة دي؟ صح؟ ما القارعة فكأن الاية التانية بتخبر عن ما دار في عقل الانسان لما سمع الجملة الاولى. يعني - 00:07:34
لما سمعت الكلمة الاولى فتساءلت ما القارعة لن يدريك عنها اي مخلوق وما ادراك ما القارع؟ مهما تتخيل الوضع اعمق من كده حتى مع الشرح وتيسير الله لنا وانه يحكي لنا مشهد من المشاهد - 00:08:00
مش هتتخيل القارع الا اذا عشت القارعة عافانا الله واياكم ونسأل الله ان يجعلنا واياكم ممن لا يفزع ويكون من اهل الامان نسأل الله السلامة. لان في الوقت ده في ناس من هذا الفزع امنون - 00:08:25
في ناس في الوقت ده والكل مرعوب هناك من يخرج من قبره يجد مواكب ومراكب من نور تنتزره عشان يحشر الى الرحمن وفدا يبقى ده طالع وضعه مختلف تماما تماما تماما. نسأل الله ان يؤمننا واياكم من يوم الفزع الاكبر - 00:08:47
القارعة الصوت اللي هيكشف والحجب عن الغيب ما القارع وما ادراك ما القارع في الاول ما القارعة ده تهويل وما ادراك ما القارعة تجهيل انت مش عارف بدأت السورة تحكي لنا مشهد - 00:09:14
او مشهدين فيه مشهد انت تسمعه ومشهد سأريك اياه فيذكر الله يذكر الله لنا مشهدين المشهد الاولاني ايه يوم يكون ايه هو اليوم ده بقى سبحان الله! اليوم ده ما ينفعش يغيب عنك - 00:09:39
ليه ما ينفعش يغيب عنك لان اليوم ده حضرتك هتعيشه اليوم ده هتعيشه شئت ام ابيت يوم يكون الناس كالفراش المدسوس زكر الله سبحانه وتعالى مرة او كسيرا ما يزكر الله سبحانه وتعالى - 00:10:02
مرة يقول الناس هتبعس كالفراش ومرة كأنهم جراد منتشر في الاول ايه هو الفراش كل ما يفترش بجناحيه يسمى فراش عشان كده يدخل في الجراد ويدخل فيه الفراش المعهود يوم يكون - 00:10:26
الناس كالفراش المبثوس الفراش فيه الخفة. صح كده ان هو حاجة كده خفيفة وضعيفة. كأن الله يقول لنا يوم القيامة يوم القارع ايه اللي هيحصل هيحصل الانسان هيبان على حقيقته - 00:10:48
وهيبان قد ايه ان الانسان كان ضعيف يبدأ الانسان يدرك كويس قوي. يوم القارع كله هيبان. اللي كان بيقول انا ربكم الاعلى هيبان. واللي كانوا بيقولوا من اشد من قوة هيبانوا كالفراش في الضعف والهوان. والفراش فيه - 00:11:13
التوهان صح يبدأ تايه كده وتلاقيه قاعد كده اي حاجة فيها لمعان ضوء ضار بيجتمع حتى لو فيها الهلاك سبحان الله! كالفراش

المبثوس التايه ده وصف الناس وهي طالعة الكل طالع تايه ودايخ وبتاع والكلام ده كله كله بيفر وده بيجري من ده وده - 00:11:36
نسأل الله العفو والعافية انت استحضر كده النهاردة لو فيه زلزال الصور اللي كانت في تسونامي لما حصل ربنا يعافيني. شفتم اللي حصل في ناس بتعمل ايه في الشوارع؟ ده بيجري وده بيخبط في ده وما حدش واللي بيدوس ابوه - 00:12:03
واللي بيدوس على ابنه ما حدش فاهم ايه اللي بيحصل نفسي نفسي كله بينجو وده تسونامي ده عبارة عن ايه؟ شوية مية كده ايه طلعوا هيقول لك اصلا البحر ده كله لما يولع. الناس هتجري فين؟ تجري ورا جبل الجبل وخلاص. هباء منبث - 00:12:20
الدك اتنسف لا حول ولا قوة الا بالله هتروح فين؟ بص على السمع خلاص بقت بتنزل لا بتتقطع وقعد ايه تقع لا حول ولا قوة الا بالله كده لازم يكون من اهداف اهدافك - 00:12:42
ان تبعس امنا هو ده الهدف اللي لازم يشغلك وانت بتفطر كده لسة بتحط التمرة اللهم امني وانت ساجد ويا رب امني لان ده المكان الوحيد اللي ما ينفعش يبقى فيه خوف - 00:13:06
لانك لو اليوم ده اتولدت مفزوع وطلعت مفزوع وخرجت مفزوع ده مؤشر نسأل الله السلامة ان في ناس هتبعس امنة فيه ناس الملايكة هتستقبله زي ما احنا بنستقبل العريس هذا يومكم ده يومك اللي انت كنت بتتوعد - 00:13:25
خلاص قم يا سيدي ده النهارده الليلة ليلتك. فيه ناس طالعة كده كله تايه وكله بيخبط في كله. هو ده داخل على الظل ايه ده! مين ده؟ ده حافز البقرة والعمران يا بخته - 00:13:51
عليها ايه؟ على رأسه ايه؟ سحابة سحابة الله اكبر. غمامتان شف عم يجبر الناس كلها كله بيجري وبيخبط وبتاع وده طالع ايه في هذه وراية ايه اللي بعثه كده؟ اعماله الصالحة اللي كان بيصاحبها في الدنيا - 00:14:08
العمل الصالح ده يا جماعة مش طرف النبي صلى الله عليه وسلم يقول عن البقرة اخزوها ايه طيب او انا مش عاوز هدى عادي براحتك لأ تركها حسرة يعني انت هتاخدها يبارك لك في الدور التلاتة. دنيا بارزة - 00:14:31
اخرة طب ما خدتهاش براحتك مستحب عاوز تاخدها خدها مش لأ يا جماعة الموضوع مش كده. قال لك وتركها ايه؟ حسرة استحضر بقى يوم القيامة والناس طالعة كده وفيه واحد طالع في غاية الاستقرار النفسي والامان. مين ده ؟ يا عم ده الاخ فلان اللي كان بيراجع - 00:14:52
وحفظ البقرة واستسمر رمضان وقال لك انا قاعد عمال احفز في اللاتيني عشان الجامعة والشغل والترقية مالها البقرة وربنا يسر الزكر لاهل الادكار فالله سبحانه وتعالى يقول اليوم ده يوم يكون ناس كالفراش - 00:15:14
المبثوس وتكون الجبال الجبال مش جبل واحد كل الجبال ما فيش جبل هيصمد امام القارعة احنا اما بنشوف زلازل بنشوف بيوت بتتهد صح؟ احنا دلوقتي لو شفنا مسلا بنشوف زي لازم بنشوف في التليفزيون زلزال وبتاع يقول لك ايه؟ ده وعي لايه؟ ده وقعت دي - 00:15:37
فلان ده برج كبير جدا اتشرخ ومش عارف ايه كم دول كم زلزال وانت بتتفرج عليه شفت الجبل الداك ها هو بتشوفوا الزلازل كده شوفوا الجبال بتاعة الدولة دي تكت - 00:16:05
عشان كده يقول لك ايه ده فلان ده اسبت من الجبل اما يضربوا ايه مسال بالسبات يقول لك ايه؟ جبل سابت. فيقول الله للمسلمين الناس اللي شايفين ان اسبت حاجة الجبال. الجبل اللي انتم بتشوفوه سابت ده كالعهن المنفوش - 00:16:18
يا يا لجمال كلام الله هم العهن عارفينه كويس قوي ده بيتاجروا في الصوف. العهن ده الصوف بس مش اي صوف الصوف الهش خالص بيكون ملون بيسموه العهد فالصوف الملون الهش ده اسمه الايه؟ العين - 00:16:43
فاقول لهم الجبال دي تخيل بقى ان انك واحد من الاعراب وعارف يعني ايه صوف وبتستعمله في امورك واحتياجاتك يبقى شايف الجبل قدامه والناس في المدينة شايفين جبل احد ويبصوا كده على الصوف هيبقى زي ده كده - 00:17:06
فسبحان الله ولا انا ايه اللي هيسبتني مثقال الذرة بتاع الزلزلة مسقال زرة خير دي اللي بتسبت تسبيتا من انفسهم العبادات دي بتسبتك. عشان كده برضه من ضمن الحاجات وانت بتاكل التمرة اللهم سبتني - 00:17:26

انك محتاج السبات ادينا شايفين كل يوم في ناس بتقع كل يوم في ناس بتتزحلق من على الطريق وما تقوليش بقى ده انا لا يا جماعة ده اللي بيتزحلقوا عادي جدا. سمتهم ناس - 00:17:48

كويسين واخ واخت من اهل الاستقامة وبيقعوا عالم يقع ويبيع دينه. ومش عارف مين واحد كان مصلي ويترك الصلاة. واللي يترك مش عارف ونسأل الله السلامة ويعلن حاد وعافانا الله واياكم الحاجات دي بتهز الانسان هزة تخليه كل واحد بتشوفه وبتفتكر ولا تشوف تعليق - 00:18:02

ان في واحد تغير في طريقة تفكيره في كلامه في اقباله سبحان الله على الطاعة على الدعوة الى الله على الاستقامة تقول يا رب سلم سبتنا يا رب ازا كان الجبال يوم القيامة وتكون الجبال كالعهن المنفوش - 00:18:26

المنفوش اللي هو لان فيه عهد مبلول. ويعني فيه ميه فيه فتقيل شوية. لا ده ما فيهوش منفك كده من بعضه تنفخه يطير مش العهن يكفي اللي احنا شفناها كخفة - 00:18:46

لا يؤكد عليك القرآن انه منفوش الطفل الصغير لو نفخ فيه كده يطير عشان كده انت هتعمل ايه يوم القيامة بيوم القارعة القراع دي لازم ده انها شاغلاك القارعة دي رقية تبقى لقلبك - 00:19:03

كل اما تلاقي نفسك بتروح ولا تيجي كده اقرأها وسبحان الله من الصور النادر انك تسمعها كتير في الصلوات من النادر انك تسمعها من الابن وهم بيقرؤوا كده في صلاة المغرب ولا صلاة العشاء دي يزكرك القارعة. خلي بالك لا - 00:19:21

يغيب عنك ويزكرها الله بهذا الامر مرة واتنين وتلاتة عشان تغيب في الاخر خالص عنك وتكون الجبال كالعهن المنفوش ينقلك القرآن نقلة تانية خالص في حتة تانية خالص بعد ما قال لنا - 00:19:44

احداس القارعة راح واخدك كده وراح حطك قدام الميزان بالله عليك في الوقت ده وانت شايف الجبال راحت فين وشايف الناس عاملة ازاي وانت رايح على الميزان. حالنا عامل ازاي - 00:20:06

وضعنا هيكون ايه ودي مشكلة الميزان ده مش ميزان واحد ولا اتنين. شف فمن ثقلت ايه؟ فاما من ثقلت ايه موازينه مش ميزان واحد العلماء لهم كلام في الموضوع ده - 00:20:24

من اشهر ان كل عمل له ميزان خش على ميزان الصلاة كشر من زمن الصلاة. خش على الميزان اللي بعده. ميزان البر خش على الميزان اللي بعده ميزان الزكاة واحد ما بيزكيش - 00:20:42

داخل على الميزان عامل ازاي ده؟ صفر فيه عبادات تخش فيها نصفر العداد فيها. لا في الوقت ده ووقت القارعة ده والجبال وهي بالوضع ده. والناس بالوضع ده انت تدخل على ميزان نتيجته صفر - 00:21:02

لان الطاعة نتيجة ايجابية هتاخد حسنات المعاصي بالسالب السيئات والغفلة صفر فاما من ثقلت طب التقل ده بييجي منين بييجي باتباعك القول السقيل انا سنلقي عليك ايه ؟ قولا سقيلا. الكلام اللي كان بيتقلك انت عملت معه ايه - 00:21:21

فاما من ثقلت موازينه يا جماعة احنا دلوقتي ما بعملش. احنا مش قاعدين قعدة عشان نطلع فوايد احنا قاصين قعدة عشان نتفاعل مع القارعة عشان انت تقوم دلوقتي وتقرر من دلوقتي ايه اللي يتقل ميزان - 00:21:50

انا النهاردة خلاص اقتربت من نصف الشهر الخمستاشر يوم دول في الميزان بتاعي عملوا تقل ولا ما عملوش وتقل تقل العبادات اللي بتقل وقف اقف مع نفسك تلاوتك للقرآن مسارعتك - 00:22:09

للصلوات للبر للرحم. الانفاق عامل معه ايه؟ عدى خلاص اقتربنا من خمستاشر يوم. اخبار النفقات ايه معك محمد صلى الله عليه وسلم كان في رمضان اجود ما يكون. انت فين من الجود ده - 00:22:29

فين من البزل ده هنعرف يوم القيامة تلاقي فيه ناس تقلت قوي وتقلت قوي. ومين اللي بيتوزن ترى العمل بس ولا ترى العامل نفسه بيتوزن النبي صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالرجل السمين يوم القيامة فلا يزن عند الله شيئا - 00:22:47

تبقى انت شايفه كده ايه قوة وبتاع وجيم وحاجة كده حيطة. بس قلبه كان ما كانش فيه ويجي واحد زي ابن مسعود راجل رفيع قد كده شوفوا رقة الصحابة وسلامة الصحابة وطهارة قلوبهم. لما كانوا يشوفوا ابن مسعود يضحكوا. خير. رفعه قد ايه ده عشان

يضحكوا - 00:23:12
لكن تقل رجله يوم القيامة في الميزان. لا موضوع تاني خالص. اتقل من جبل احد ده ده الرجم اومال قلبه يبقى ايه؟ عقله يبقى ايه فالواحد لازم يشوف انت توزن هتوزن ايه؟ يقول لك فلان ده يتوزن دهب - 00:23:37
قليل لرجحة عقله مش عارف ايه الكلام ده كله. انت كده لو اتحطيت على ميزانك يوم القيامة تتوزن بايه؟ ايه اللي يتقل الميزان بتاعك فاما من ثقلت موازينه. الراجل ده له ايه - 00:24:01
وهيعيش في ايه وايه الفرق بين الحياة والعيشة ربنا ما قلش فهو في حياة راضية يبقى في فرق بين الحياة والعيشة ده اللي هنعرفه ان شاء الله في اللقاء القادم. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من العاملين بهذا الكتاب. مصاحبين بهذا - 00:24:19
هذا الكتاب واسأل الله ان يمن علي وعليكم بحسن عمل وحسن خلق وحسن ختام. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:24:42